

تحت المجهر

تحالف حارة حريك والرابية بلا براغماتية

♦ هدف دهام

أظهرت الوقائع التي رافقت المبادرة الفرنسية الرئاسية أنّ حزب الله يتعاطى بشكل مبدئي مع رئيس كتكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، وأنه لا يُخضع وثيقة مار مخايل الراسخة لاية اعتبارات سياسية طارئة، فهي تعلق على الحسابات المرحلية والمناورات السياسية حتى في قضية رئاسة الجمهورية. وبرغم حساسية الملف الرئاسي ودقته العالية بالنسبة إلى حزب الله، إلا أنه أكد مجدداً أنّ علاقته بالجنرال عون أرفع من أية اعتبارات مصلحة أخرى. إنّ المرونة التي يمارسها حزب الله حيال القضايا العالقة مصنوعة، شرط أن لا تمسّ العنوان الأخلاقي ومسألة التحالف مع العماد عون، وما تمثله من التزام على مستوى القيادة والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والكادر والعنصر.

تتمسك الضاحية بالرابية، لا تُخضع علاقتها بالجنرال لقواعد البراغمة، ولن تقبل أن تهتز هذه العلاقة، بل تخضعها لقواعد الأخلاق والوفاء والإيمان بالحليف وعدم طعنه في الظهر من منطلق أنّ وفاء حزب الله للحليف المخلص هو في العمق التكويني لرسالته، بينما البراغمة هي مفهوم ليبرالي أميركي غربي يبرز منطق التخلي عن الحلفاء.

إن عقيدة حزب الله هي أساس تكويني في بنيتها التنظيمية والثقافية والأخلاقية، هذا الالتزام يوفر له، من حيث المبدأ، قدراً كبيراً من اللاتوتر في مقاربة أيّ ملف، ودائماً تكون هذه العناوين الثلاثة التكوينية هي المنظار العملي الذي من خلاله ينظر حزب الله إلى كل ما يواجهه من عقبات. وبرغم أنّ حزب الله هو حزب ديني أولاً، ومقاوم ثانياً وسياسي ثالثاً، فإن السياسة بالنسبة إليه تأتي في الترتيب بالموقع الثالث بعد الإيمان والمقاومة.

لقد عمل حزب الله منذ تأسيسه حتى 14 شباط 2005 تحت العنوان المقاوم، وترك السياسة للأخرين، برغم تمثله في البرلمان ومشاركته في الحياة السياسية، لبيدا عقب خطاب السيد نصر الله الشهير في 8 آذار العام 2005 في التصدي لمسؤولية العمل السياسي بمعناه الواسع، وحتى بمسؤولية قيادة السفينة وتعبئة الفراغ الاستراتيجي الذي نتج عن الخروج السوري من لبنان. منطق التصدي للمسؤولية فرض على حزب الله أن يغوص دفعة واحدة في الملفات الداخلية على تشعباتها، وأن يجد نفسه مضطراً لأول مرة أن يدخل في مفاوضات وكولسات وتوازنات وقواعد لعبة داخلية غريبة عن ثقافته، وعن فهمه العميق لطبيعة الأمور، لكن لم يكن لديه خيار إلا أن يلعب للعبة درة للخطر أو أن يترك اللعبة تدار من الآخرين.

راكم حزب الله سريعاً تجربة غنية، بخاصة أنّ المكون الذي أتى به من تجربة المقاومة آمن له مسبقاً برودة أعصاب، ونظرة استراتيجية، عدم الغرق في التفاصيل، ترك البيع والشراء للآخرين، الابتعاد عن أكلة الجبن واستخدام الماكرو في الرؤية بدلاً من الميكرو، هذا الزاد كان يؤمن له حصانة مسبقاً قبل أن ينزل إلى أحوال السياسة ومفاسدها المالية والشخصية من دون أن يغرق فيها، وغير ذلك من المكاسب المتعددة، لكن قدر خوض تجربة البنتنة كان لا بد منه، لذلك لم يستطع كل اللاعبين الآخرين أن يجاروا حزب الله في قواعد لعبته لكن شخصيته مركبة ومتداخلة من عوامل عدة، بعضها محلي وبعضها إقليمي له علاقة بالطبيعة الاستراتيجية التي يفكر فيها حزب الله وينخرط فيها إلى أبعد مدى، ولها علاقة أيضاً بالشخصية القيادية التي يمثلها السيد نصر الله؛ لذلك مع الوقت لم يكن الاطراف الداخليين، من حلفاء وخصوم، والحزب الله وبعضه التمايز هذا، وبالواقع المرجعي الذي لا يناقسه أحد عليه.

في المقابل ترك الحزب مرونة في التعاطي مع الآخرين حتى الخصوم منهم، واعتمد الحوار قاعدة أساسية لهذه المرونة والقنوات المفتوحة إلى درجة أنّ السيد نصر الله أعلن في عام 2005 تمسك المقاومة بالـ10452 كلم، في مهرجان سياسي أقيم في حارة حريك عشية الانتخابات النيابية التي كان مرشح القوات في بعيدا ادمون نعيم على لائحة واحدة مع حزب الله، لكن كل هذا لا ينبغي أنّ حزب الله لن يتأخر عن إشهار سلاحه وأن يرفع شعار السلاح للدفاع عن السلاح عندما يشعر أنّ التآمر ضد المقاومة والوطن تجاوز اعتبارات محلية إلى حدود الشراكة مع الأجنبي للنيل من مشروعية المقاومة ومن سيادة لبنان واستقلاله، وحتى أثناء عدوان تموز 2006 لما كانت عمليات التفاوض اليومية التي يقودها الرئيس فؤاد السنيرة تُدعم بوجبة من قصف الطائرات على الضاحية الجنوبية، بقي الحزب يحافظ على عامل المرونة وأولوية الحوار.

يتمسك الأمين العام لحزب الله بالسلطة المتكاملة من منطلق التزام مساري رئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب معاً، ويتمسك السيد بأهمية وحدة فريق 8 آذار والمحافظ على متانة العلاقة الاستراتيجية بين مكونات هذا الفريق في مختلف القضايا، لا سيما الاستراتيجية، ولن يسمح للرياح الصحراوية بأن تحرق جدار العلاقة بين أفرقاء 8 آذار والتيار الوطني الحر، وبالأخص العلاقة بين بنشعي والرابية، وهذا ما أكده السيد نصرالله لرئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية الأسبوع الفات، خلال استعراضهما مجريات طرح الرئيس سعد الحريري.

مقبل وسفير فنلندا يبحثان سبل دعم الجيش في مواجهة الإرهاب



مقبل وسفير فنلندا خلال لقائهما في البرزة (مديرية التوجيه)

بحث نائب رئيس وزير الدفاع الوطني سمير مقبل مع السفير الفنلندي ماتي لاسيللا الأوضاع الراهنة، وخصوصاً دور «يونيفيل» التي تشارك فيها القوات الفنلندية بشكل فعال منذ 1982. ونقل لاسيللا إلى مقبل رغبة كل من وزير الدفاع الفنلندي والإستوني في زيارة لبنان لتقديم المزيد من الدعم للجيش اللبناني، وخصوصاً في معركته ضد الإرهاب، إضافة إلى تقديم قواتها للمشاركة في «يونيفيل». وبعد اللقاء أكد السفير الفنلندي دعم بلاده «لوحدة لبنان وللشديد على كوننا نشارك في قوات يونيفيل العاملة في جنوب لبنان منذ عام 1982، وللتنويه بعلاقة التعاون المميزة مع الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية».

سلام يرأس لجنة متابعة ملف النفايات ويلتقي وزير السياحة

شهيب: ملف الترحيل أصبح في نهاياته



سلام مستقبلاً فرعون في السراي (دالاتي ونهرا)

رأس رئيس الحكومة تمام سلام صباح أمس في السراي الحكومية، اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف النفايات في حضور الوزراء: علي حسن خليل، نهاد المشنوق، أكرم شهيب ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر. بعد الاجتماع قال شهيب: «بعد تعطيل خطة مطامر النفايات كان لا بد من الذهاب إلى موضوع الترحيل بشكل جدي وعملي وعلمي وبما يتلاءم مع مصلحة الخزينة اللبنانية وقدرات الدولة اللبنانية من خلال البنى التحتية التي تسمح بعملية الترحيل، هذا العمل أخذ وقتاً طويلاً سواء كان مع الإدارات المعنية أو في مراكز الفرز والتوسيب في لبنان أو من خلال الشروط الدولية الموضوعية على عملية الترحيل كون لبنان مرتبطاً باتفاقية بازل».

ولفت إلى أنّ المجتمعين عرضوا كل ما قاموا به من «تحضيرات على المستوى القانوني والإداري والفني والعلمي والعروض التي قدمت والشركات التي تمّ اختيارها وتمّ التوقيع على ورقة أولية تمهيداً لموافقة مجلس الوزراء في المرحلة المقبلة». وختم شهيب: «نتابع بشكل حثيث موضوع ملف ترحيل النفايات الذي أصبح في نهاياته، وبحسب مع وزارتي المالية والداخلية ومع مجلس الإنماء والإعمار عن مصادر التمويل وستقوم الوزارات المعنية



ملك كمبوديا مرحباً بأعضاء الوفد اللبناني

عاد الوفد النيابي اللبناني الذي ضمّ النائبين حسن فضل الله وقاسم هاشم من كمبوديا بعد مشاركته في اجتماعات مؤتمر البرلمانات الآسيوية. وعلى هامش المؤتمر، التقى الوفد معظم الوفود المشاركة، أبرزها الوفد الروسي والإيراني والكويتي والأردني والفلسطيني وعدد من الوفود الآسيوية، وركزت المباحثات «على تطوير العلاقات البرلمانية والسياسية والاقتصادية، ووضع أسس واضحة لمواجهة الأخطار التي تهدد القارة الآسيوية بكل بلدانها بل كل العالم، بعد أن أصبح الإرهاب آمناً يتجاوز كل الحدود والأديان والقوميات ما يحتم على العالم وضع خطط واضحة منطلقة من نوايا صادقة لمواجهة الإرهاب وأخطاره».

وأكد الوفد اللبناني «ضرورة الالتفات إلى الإرهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني واستمراره في احتلال الأراضي العربية من فلسطين إلى لبنان وسورية، وهذا ما يساهم في نمو الإرهاب والظرف إذا لم يبادر العالم إلى إنصاف الشعب الفلسطيني وإعادة الحقوق الكاملة إليه».

شبطيني: للإسراع في إنجاز قوانين النفط

أكدت وزيرة المهجرين ليس شبطيني «التمسك بأولوية الاستحقاق الرئاسي كمحلّ لحلّ الأزمات والمشكلات العالقة»، آملّة «إعطاء الأهمية للموضوع الاقتصادي الاجتماعي». وشددت شبطيني في تصريح «على ضرورة الإسراع في إنجاز القوانين المتعلقة بملف النفط والغاز بعيداً عن منطق المحاصصة، وذلك من خلال دراسة علمية وطنية شاملة تحقق الإنطاق الناجح لهذا الملف الذي يشكل دعامة إضافية من دعائم نهوض وتطوير اقتصادنا الوطني والتخلص من عبء مشكلة الدين العام». ورات أنّ مبادرة ترشيح النائب سليمان فرنجية «فعلت فعلها على مستوى تحريك الجمود وتفعيل الحركة السياسية بحيث أنّ هذه المبادرة أدت بالفعل إلى خطط الأوراق وأقيمت بشكل واضح أنّ قوى الثامن والرابع عشر من آذار أنتمت مهمتها التي وجدت من أجلها أصلاً، وبالتالي فهي استنفدت أهدافها بعد ما وصل الأمر بها إلى حد قيام اصطفاقات سياسية وطائفية حادة وانقسامات مذهبية أنهكت البلاد والعباد فيما بات المطلوب اليوم عودة الروح إلى سياسة التواصل والتلاقي والحوار والمشاركة».

خفايا

رأى نائب بارز أنّ أهم ما رشح عن اللقاء بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية هو اتفاقهما على أنّ الرئيس الأسبق سعد الحريري وفريقه السياسي وداعميه الخارجيين ليسوا في الموقع الذي يسمح لهم بتسمية رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المقبلين...

وفد أميركي يبحث مع وزير التربية والعمل ملف النازحين

بو صعب: لتوفير دعم طويل الأمد وإيجاد حل سياسي للأزمة السورية



بوصعب مجتمعا إلى هينشاو وجونز

في إطار زيارته للبنان للاطلاع على أوضاع النازحين، زار نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون اللاجئين والهجرة سايمون هينشاو، وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب وبحث معه سبل تعزيز الدعم الأمريكي للبنان، وخصوصاً في القطاع التربوي، في حضور القائم بالأعمال الأميركي السفير ريتشارد جونز ومديرة الوكالة الأميركية للتنمية في لبنان كارولين براين والوفد العراقي. وأبدى الديبلوماسي الأميركي اهتمامه بجدية العمل الذي تقوم به الوزارة وخطة لتوفير التعليم للنازحين، وتّم التفرغ إلى أهمية المؤتمر الذي سيعقد في بريطانيا مع شباب العقيل من أجل تأمين الدعم الدولي للمنطقة وللبنان. وطلب بو صعب أنّ يتم الأخذ في الاعتبار في هذا الاجتماع الدولي ضرورة توفير دعم طويل الأمد لخطة من خمس سنوات تتناول معالجة مشكلة النازحين لأنّ حجم المشكلة وتدايها لا يمكن أن تتم معالجته بسنة واحدة، ولا سيما أنّ هذه التداعيات تلقي بظلالها على لبنان اقتصادياً وصحياً وتربوياً واجتماعياً وأمنياً، مؤكداً «أهمية وقوف المجتمع الدولي إلى جانب لبنان في هذه الأزمة الكبيرة، لأنّ تركه وحده سوف يولد مشاكل للبنان والمنطقة برمتها». وامل «إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية لكي يعود النازحون إلى بلادهم في أسرع وقت ممكن، أما وأنهم موجودون على الأراضي اللبنانية فإنّ لبنان ملتزم بتوفير التعليم لهم بمساعدة ودعم المجتمع الدولي ريثما يتم إيجاد الحل السياسي لقضيتهم». كما زار الوفد الأميركي وزير العمل

نشاطات



زعيرت وسفير تونس



ابراهيم وسفير العراق

عرض رئيس كتكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون الأوضاع الداخلية، وخصوصاً الملف الرئاسي وقانون الانتخاب واتفاق الطائف، مع النائب السابق فريد هيكال الخازن. التقى وزير الثقافة ريمون عريجي القائمة بأعمال سفارة الاتحاد الأوروبي كريستين لاسن وبحث معها الأوضاع والتطورات محلياً ودولياً وإقليمياً، إضافة إلى التعاون بين لبنان والاتحاد. وكان عريجي التقى السفير بنغلادش عبد المطلب ساركي. عرض وزير الأشغال العماد والنقل غازي زعيرت مع سفير تونس كريم بودالي المستجدة الأوضاع العامة في لبنان وتونس والمنطقة. كما التقى زعيرت المطران سمعان عطالله. بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي مع وفد من فريق تنمية المؤسسات الدفاعية وتطويرها (DIRI) التابع لوزارة الدفاع الأميركية، ومجالس التعاون بين الجانبين، وسبل تعزيز قدرات الجيش اللبناني. استقبل المدير العام لأمن العام اللواء عباس إبراهيم سفير العراق علي العامري وبحث معه الأوضاع العامة وسبل التنسيق بين الأمن العام والسفارة العراقية. زار سفير دولة فلسطين

أشرف دبور سفير دولة الإمارات العربية المتحدة حمد الشامسي في مقر السفارة. وعلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وأطلع دبور الشامسي على